في قراءة استعرض خلالها موقف القانون الدولي من مطلب أبناء الجنوب بعد فشل الوحدة الاندماجية..

سياسي مغربي: استقلال الجنوب حتمية تاريخية والقانون الدولي يدعم الجنوبيين في استعادة دولتهم

الأمناء / غازي العلـــوي :

قـــال الإعلامي والناشـــط الحقوقي المغـــربي توفيق جزويليت بأن استقلال جنوب اليمن بات حتمية تاريخية يتوجب على المجتمع الدولي التعاطـــي معها، مؤكدا بأن القانون الدولي يدعم الجنوبيين في استعادة دولتهم.

واســـتعرض الإعلامي والناشـــط الحقوقي المغربي توفيـــق جزويليت في مقال نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعـــي "فيس بوك" رصده محرر "الأمناء" موقف القانون الـــدولي من مطلب أبناء جنوب اليمن بعد فشـــل الوحدة الاندماجية، فك الارتباط وتمسكهم بإعادة دولتهم التي قال بأنهـــا فقدت أهليتها نتيجة تلك الوحدة، مشيرا بأن تناوله القانوني التحليلي لهذه الموضوع يعتمد على مقتضيات القانون الدولي المتعلقة بإعلان الاستقلال وكذلك التجارب التي عرفها التاريخ المعاصر.

واستهل جزويليت اســـتعراضه بالقول: "من الناحية القانونيـــة عقـــدت في العـــام 1990 اتفاقيـــة وحدة بين الجمهوريـــة العربيـــة اليمنية وجمهوريـــة اليمن الديموقراطية، وتم توقيعها في أبريل 1990، كانت اتفاقية دولية، دخلت حيز التنفيذ عندما تم المصادقة عليها من قبل عدن وصنعاء، المادة الأولى من هذه الاتفاقية تنص على ما يلي: (تقوم بتاريخ 22 مايو1990 بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وحدة اندماجية كاملة) هذه المادة أنهت الشخصية الدولية لكل منهما في شـــخص دولي واحد يســـمى الجمهورية اليمنية، لهذا فإن دولة جنوب اليمن انتهت قانونيا بحكم الوحدة الاندماجية و مقتضياتها الدستورية".

واســـتطرد قائلا: "إذن فماهي البدائل المطروحة من قبل القانون الدولي لينبعث جنوب اليمن من تحت أنقاض دولة الوحدة التي فشلت بل وانتهت مع انطلاق الرصاصة الأولى لحرب 1994؟!

الخيار الأول هو تبني الفيديرالية، علما أن هذا الخيار لا يخرق بنود الدستور الحالي، ولكن يتطلب تنازلات واسعة بين الطرفين التـــي مما لا ريب فيه غير متاحة بســـبب الحروب ومواقف الطرفين المتباينـــة والمحتدمة. والخيار الثاني هو اللجوء إلى الحكم الذاتي، وهو بديل غير واقعي، لكـــون الحكم الذاتي ســـلاح ذو حديـــن نجاحه وضمان اســـتمراره يعتمد على أربع ركائز أساســـية لا تتوفر عند الحكومة المركزية في صنعاء ولا عند ما تسمى بالشرعية التي فقدت شرعيتها عمليا وقانونا وسياسيا" .

وأشار جزويليت إلى أن هذه الاعتبارات الأربعة يحددها فقهاء القانون الدولي فيما يلي: "الحكومة المركزية التي تقـــترح الحكم الذاتي يجب أن تمـــارس حكمها في مناخ ديموقراطي، كما أن الحكومة المركزية التي تقترح حكما ذاتيا يجب أن تحـــترم حقوق الإنســـان وبالتالي حقوق الأقليات وأن تسود الثقة بين الحكومة المركزية وحكومة الحكم الذاتي وأن تعمل الحكومة المركزية على ضمان الحد الأدنى من الازدهار الاقتصادي في منطقة الحكم الذاتي، هذه الاعتبارات لا توجد بأي شكل من الأشكال في منطقة اليمن".

وأكد جزويليت أنه "وبين هذا وذاك يظل الاســـتقلال هو الخيار المنطقي والذي يتجاوب مع متطلبات الشـــعب الجنـــوبي، مع الأخذ بعـــين الاعتبار أن وضـــع الجنوب وضع خـــاص، لأن جنوب اليمن كان دولة معترفًا بها قبل الوحدة".

وخلـــص جزويليـــت إلى "أن دعم القانـــون الدولي لجنوب اليمن يتجلى في إقامـــة دولة فوق أراضيه، لافتا إلى أن اتفاقيـــة مونتيفديو للعـــام 1933، التي صادقت عليها الأمم المتحدة بعد إنشـــائها العام 1945، كما صادق الاتحاد الأوروبي، وأضحـــت بالتالي قاعدة ومبدأ صريحا في القانون الدولي، وفقا للمادة الأولى بخصوص أشكال الدول، الدولة يجب أن تتوفر فيها المؤهلات التالية: سكان مقيمون بشـــكل دائم وأراض محددة بوضوح وحكومة قادرة على إنشاء علاقات مع دول أخرى".

وشدد جزويليت إلى أنه "بالنسبة لليمن الجنوبي من المؤكد تلبية هذه الشروط ما دام أن الحراك الجنوبي الذي يقوده المجلس الانتقالي بدعم من الـــرأي العام الجنوبي يضع فك الارتباط مع جمهورية اليمن هدفا استراتيجيا لا تراجع عنه، فيجب التفكير في التحول من عقلية مجلس تحرري إلى عقلية حكومة تضـــم كوادر جنوبية، لا ريب أن القانون الـــدولي لا يتعارض مع رغبة أهل الجنوب في الاســـتقلال بل يدعمه، وعلى القيادة السياسية أن تنهج أســـلوبا مقنعا وذكيا في اســـتعمال مقتضيات القانون الدولي".

فيما يواصل حزب الإصلاح مساعيه لفرض السيطرة على شبوة وتهيئة موانئها لاستقبال الدعم التركي..

تصاعد استهداف التحالف والانتقالي يعكس تقارب إيران وتركيا وقطر

الأمناء / خاص :

أكـــدت مصادر سياســـية يمنية مطلعـــة، أن تصاعد الهجـــوم الذي يســـتهدف التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، يعكس بشـــكل مبـــاشر التقـــارب في مواقف إيران وتركيـــا وقطـــر والتنظيـــم الدولي لجماعة الإخوان في اليمن.

وقالت المصادر السياســـية وفقا لصحيفـــة "العرب" الصـــادرة أمس الاثنين "إن الهجوم المتزامن الذي طال التحالف العـــربي والمجلس الانتقالي في كل من شبوة والضالع واستئناف الحوثيين هجماتهـــم على الأراضي الســـعودية وتلويحهم بشن هجمات جديدة على السعودية والإمارات بأنه على صلة وثيقة بالتنســـيق المشترك بين طهران وأنقرة والدوحة ومسقط والتنظيم الـــدولي لجماعة الإخوان حيال عدد من الملفات الســـاخنة في المنطقة وفي مقدمتها الملف اليمني.

وعلى وقع الدعوات التي أطلقها ناشطون من إخوان اليمن على مواقع التواصـــل الاجتماعي لدعـــوة تركيا للتدخل في الأزمة اليمنية، شـــهدت محافظة شـــبوة تصعيدا جديدا، إثر محاولة قوات تابعة لجماعة الإخوان الاحتكاك بقـــوات تابعـــة للتحالف والنخبة الشبوانية في معسكر العلم.

ووفقا لمصادر محلية، فقد قامت قوات الأمن الخاصـــة في محافظة شـــبوة، الواقعة تحت سيطرة حزب الإصـــلاح، باســـتحداث نقطة أمنية وموقع عسكري بالقرب من معسكر التحالـــف في منطقـــة العلـــم، في استفزاز واضح للتحالف العربي، بعد أيام من قيـــام هذه القوات باعتراض آليـــات تابعـــة للتحالـــف كانت في طريقها إلى المعسكر.

وتـــأتي هـــذه التحـــركات في محافظة شـــبوة مع حراك سياسي للبدء بتنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل لجـــان ميدانية لهـــذا الغرض، كما تتزامن مـــع التسريبات التي تحدثت عن دخول الأتراك عـــلى خط الأزمة اليمنية، وتبادل الزيارات بين إخوان اليمن وتركيا التي أوفدت خبراء أتراكا إلى محافظة مأرب دخلوا اليمن عبر منفذ "صرفيـــت" بالمهرة في الثاني عشر من الشهر الجاري، تحت لافتة هيئة الإغاثة التركية.

وفي ذات الســـياق أكدت مصادر ميدانية ما سبق وأن تناولته وسائل إعلام عـــن مؤشرات على اســـتعداد جماعة الإخـــوان في اليمن لمواجهة جديدة في محافظة شبوة بعد تعزيز القوات التابعة لحزب الإصلاح هناك بعتاد ومعـــدات عســـكرية حديثة، بعضهـــا من مصادر غـــير معروفة يعتقد أنها بتمويل قطري .

ويـــرى مراقبـــون أن الهدف من هذه التحركات الأخيرة في شبوة هو فرض السيطرة التامة على المحافظة الســـاحلية الغنية بالنفـــط والغاز وتهيئـــة موانئها لاســـتقبال الدعم التركي القادم لحزب الإصلاح.

ويشـــير إصرار بعـــض الأطراف اليمنية على تفجير الوضع في شبوة والحيلولة دون تنفيذ اتفاق الرياض الـــذي يقـــضي بانســـحاب القوات العســـكرية التي دخلت شـــبوة في أعقاب مواجهات أغسطس الماضي، إلى دخول التنظيـــم الدولي للإخوان على خط الضغـــوط والتأثير الممانع لخروج شبوة من قبضة فرع التنظيم في اليمـــن باعتبـــار المحافظة أول منفذ بحري لمناطق سيطرة الإخوان التي تشـــمل رقعة ممتدة من وادي حضرموت إلى الجوف ومأرب وصولا إلى شبوة.

هجوم إرهابي دام في الضالع..

الحوثيون والإخوان.. شرعنة الحرب على الجنوب من سيئون

الأمناء/خاص:

ثمانية شـــهداء، بينهم أربعة أطفال و25 جريحاً أغلبهم مدنيون، كانت حصيلة هجوم إرهابي حوثي اســـتهدف عرضا عسكريا لتخرج دفعة جديدة من قوات الحزام الأمني في ملعب نادي الصمود، الذي يقع وسط حي سكني مكتظ؛ في جرائم هجوم إرهابي في الضالع وتحشـــيد عسكري في شبوة، انتهاكات جســـيمة في شبوة وأبين، وأخرى أشـــد جرمًا في الضالع وكرش ومكيراس. الحوثيون والإخوان اختلفت معســـكراتهم واتفقًا على محاربة الجنوب، امتدادًا لحرب شعواء دشـــنتها قوى وتحالفات صنعاء منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، كانت البداية بتصفيات طالت كوادر وقياديي الدولة الجنوبية وصولا إلى حرب صيف العام 1994م، والتي سبقتها فتوى التكفير الشهيرة. معسكر في مأرب، يرفع شعار الحرب دفاعًا عن الشرعية اليمنية، لكنه يحشد في الجنوب لتنفيذ أجندة إيران وتركيا وقطر، وآخر في صنعاء، يرفع شـــعار الموت لأمريكا وإسرائيل، لكنه يحارب ويقصف المدن الجنوبية، حتى خيل للعالم أن مدينة الضالع التي يقصفها منذ خمس ســـنوات، كأنها حيفاء في إسرائيل!

قصف الحوثيون مدينة الضالع بصاروخ بالســـتي، مما أدى إلى سقوط ضحايا في مجزرة جديدة تعيد إلى الأذهان مجزرة ســـناح، فالسلاح واحد والعدو واحد، وإن بدل شعاره وهتافه، من هتاف الوحدة أو الموت إلى شعار الموت لإسرائيل وأمريكا، استمرار القتل للجنوبيين بشعارات شتى، فالوحدة اليمنية التي يقتلون الجنوبيين باســـم الدفاع عنها لم تعد موجودة، قتلوها حين أطلقوا النار على أول مســـؤول جنوبي في مطلع تســـعينيات القرن الماضي.

أما الشـــعارات الجديدة التي يقصف الحوثيـــون الضالع وهم يرددونها "الموت لأمريـــكا" لا تختلف كثيرًا عن الشـــعار الأول، تختلف الشـــعارات والهتافات ويبقى القتل للجنوبيين واحدًا.

بعد هجوم الأحد الدامي في الضالع وأعمال التحشيد والقتل والتنكيل في شبوة، لم يعد هناك من ينكر وجود التحالف والتنسيق العدواني ضد الجنوب بين معسكرات مأرب وصنعاء. معركة جديدة سوق لها سياسيًا في سيئون باســـم تحالف ســـياسي أعلن الحرب ضد التحالف العربي بوصفة احتلال، فكان التنفيذ في الضالع بقصف صاروخي طال المدينة وأوقع ضحايا أغلبهم مدنيون، أمر لا يحتاج إلى قراءة أو تحليل، فسيئون عاصمة وادي حضرموت أصبحت وكرًا لإدارة المشاريع العدائية ضد الجنوب، فلا عجب أن يصنع حلفاء إيران فيها سياســـتهم وحربهم على المدن، طالما وهـــي قد بقت في قبضة التنظيم الآخر والأشد إرهابا من الحوثيين، وهو ما ترجمه ما سمي بمجلس الإنقـــاذ الذي جمع الحوثيين والإخوان وأتباع إيران ووحدهم في تكتل واحد شـــعاره الحرب على التحالف العربي، والهدف قتل الجنوبين ونهب أرضهم وثرواتهم، معتقدًا أن ســـيناريو العام 1994م، سوف يتكرر مرة أخرى، دون إدراك أن الواقـــع قد تغير وأن المعادلة لم تعد تلك التي كانت العامل المســـاعد للاحتلال السابق.

الشرعية تفتح خزائنها لشراء الذمم لإفشال اتفاق الرياض

الأمناء/خاص:

تواصل حكومة الشرعية اليمنية مساعيها الرامية لإفشال اتفاق الرياض الموقع عليه في العاصمة الســـعودية الرياض من خلال استنزاف المال العام لشراء الذمم وآلولاءات ومحاولة زعزعة الأمن والاســـتقرار وإرباك المشهد الســـياسي. وقالت مصادر سياسية لـ"الأمناء" بأن الشرعية تحاول جاهدة إرباك المشهد السياسي من خلال افتعال الأزمات عبر جناح الإخوان المسلمين الذي يسيطر على مفاصل القرار فيها ومحاولة إفراغ خزينة الدولة من خلال شراء الذمم لضرب النسيج الاجتماعي والسياسي وخلق حالة من البلبلة لدى الأوساط.

وأوضحت المصـــادر بأن اتجـــاه الشرعية لشراء الذمـــم وصرف المبالغ الخيالية على أشـــخاص وقيادات بهدف تحريكهم واســـتخدامهم كأدوات لإرباك المشهد السياسي وتوجيه ما تعتقد بأنها ضربات لخصومها لإفشال تنفيذ بنود اتفاق الرياض من شـــأنه بأن يسهم في استنزاف خزينة الدولة وإعاقة العملية السياسية لبعض الوقت فقط.